

زَهْـرَةُ الـلَّـوْزِ

فُتِّحتِ بَاكِرَةً، فَكُنْتِ كَمَا أَرَى
بَعْثًا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ فَانِيَهْ

وَبَثَّتِ حُبَّ الْعَيْشِ، حَوْلَكِ، زَاخِرًا
بَثَّ الْمَجَامِرِ لِلْعُطُورِ الزَّاكِيَهْ

وَبَعَثْتِ فِي الْحَطَبِ الْمُثَلَّجِ هِزَّةً
وَوَهَبْتِهِ الْأَنْفَاسَ، حَرَّى*، دَافِيَهْ

وَأَشَعْتِ فِي الْجَوِّ الْحَزِينِ مَسَرَّةً
مَسَحَتْ مَآقِيَ* مُقْلَتَيْهِ الْبَاكِيَهْ

فَأَفَاقَتِ الْأَغْصَانُ مِنْ غَفَوَاتِهَا
فَإِذَا بِهَا، لَوْ لَاوِشَاحُكِ، عَارِيَهْ

أَصْبَحْتِ لِلْبُسْتَانِ بَهْجَةَ عُمْرِهِ
نَشْوَانَ، يَنْعَمُ بِالْحَيَاةِ الرَّاضِيَهْ

وَلِمَوْكِبِ الْأَطْيَارِ، مُلْهِمَةَ الْغِنَا
وَلِمَوْكِبِ الْأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَهْ

وَحَدَوْتِ قَافِلَةَ الرَّبِيعِ، نَشِيطَةً
أَكْرِمْ بِرَكْبٍ أَنْتِ فِيهِ الْحَادِيَهْ !

يَا زَهْرَةَ الـلَّـوْزِ الْـفَـتِـيَّـةَ، هَـذِهِ
دُنْيَاكِ، فَاعْتَنِقِي الْحَيَاةَ الزَّاهِيَهْ !

أحمد اللُّغْمَاني
قلب على شفة ص 63 (بتصرّف)
الدّار التّونسيّة للنّشر 1966